

# «الميثاق الوطني»

**يظل الميثاق الوطني أعظم برنامج سياسي جادت به الحركة الوطنية اليمنية في تاريخنا المعاصر حيث دشّن شعبنا اليمني من خلاله مرحلة جديدة في تاريخ تطوره السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي بزعامه القائد المؤسس علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- فهذه الوثيقة الوطنية المؤتمرية تمثل امتداداً طبيعياً لليان الثورة اليمنية «26 سبتمبر 1962م و14 أكتوبر 1963م» وأهدافها ومنطلقاتها وخلاصة الفكر اليمني المعاصر حيث شارك في صياغة الميثاق الوطني كل القوى والاتجاهات والمشارب السياسية والاجتماعية والدينية والفكرية، وخرجت الى الواقع بعد حوار استمر قرابة عامين في بداية ثمانينيات القرن الماضي قادة بجداره الزعيم التاريخي علي عبدالله صالح، ومن ثم تم الاستبيان الشعبي الواسع على هذه الوثيقة الوطنية، وتم اقرار الميثاق الوطني بصيغته النهائية في المؤتمر العام الأول للمؤتمر الشعبي العام المنعقد في العاصمة صنعاء بتاريخ 24 أغسطس 1982م والذي شارك في أعماله 1000 مندوب مثّلوا اليمن بكل قواه السياسية وتوجهاته الفكرية.**

**صحيحة «الميثاق» ونظراً لأهمية مضامين الميثاق الوطني تعيد نشره في حلقات تجميعاً للفائدة وفقاً للتعديلات التي أجريت على الميثاق الوطني في المؤتمر العام الخامس الدورة الأولى للفترة 25 يونيو 2- يوليو 1995م، والتي جاءت لتواكب المتغيرات التاريخية عقب اعلان قيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990م..**

ويعتبر هذا البعد الاجتماعي والسياسي والعلمي من أهم المقومات الأساسية للمجتمع اليمني بخلفيته الإنسانية والحضارية، وقد دلت على تلك الخلفية آثارنا التاريخية وأعرافنا وتقاليدينا البناءة وما عكسته من معان تمثلت في قيمة العمل والجهد الإنساني والتنظيمي الاجتماعي ممتدة عبر التاريخ ثقافة وحضارة.

وقد أسهم في بث هذا التراث رجال عظماء، من أعلام اليمن، حيث الفوا الكتب العديدة في علوم التفسير والحديث والسيرة النبوية، وفي علم الكلام وعلم الفقه وأصوله وعلم الفرائض والتصوف والأدب واللغة والتاريخ، وفي المعارف العامة مثل علم السياسة ونظام الدواوين وعلم المساحة والطب والرياضيات والفلك والزراعة.

وفي تاريخنا المعاصر أدت مدرسة ثورة 1948م، الفكرية دوراً فعالاً في تحديد مفاهيم الفكر الإسلامي وفي مقاومة الاستبداد ورفض التخلف وفي معاداة الاستعمار ومطامعه.. وقد امتدت آثارها لتكون شرارة التفاعل في ثورة 26 سبتمبر 14 أكتوبر.

إن اهتمامنا بمسألة الثقافة إنما يعني اهتمامنا بكياننا المستقل وطابع شخصيتنا المميزة، وينبغي أن ترسخ هذه المفاهيم عن طريق استخدام وسائل التثقيف العام والمرآح التي تسبقها.

ومن المهام الأساسية في هذا المجال محاربة روح الانهزام والاستسلام للتيارات المعادية لقيمنا ومثلنا ومبادئنا، والعمل بكل الوسائل الممكنة وعن طريق بناء المؤسسات الثقافية، التي تعمل على تنمية الروح الدينية والوطنية والديمقراطية وتعزيز الاستقلال والسيادة وتحصين المفاهيم الخاطئة وتعميق روح المحبة للقضاء على عوامل الاختلاف والفرقة التي من شأنها تمزيق كياننا الاجتماعي، والعمل على إحياء تراثنا وحضارتنا التي تمثل الخصائص الإنسانية العليا بما تعطي الإنسان من فكر وأخلاق وسلوك.

وعليه فإنه يجب تشجيع الفنون والآداب، والعلوم بمختلف فروعها والاهتمام بالآثار وتطوير المتاحف الملائمة لها وتشجيع وتطوير دور الكتب والاهتمام بمجال المواهب وتنقيف المجتمع بكل الوسائل الكفيلة بنشر الثقافة والفنون والعلوم.

وإذا كانت الثقافة خاصة عملية تربوية شاملة لبناء الإنسان روحياً وفكرياً وجسدياً تمنحه القدرة على الابتكار والإبداع في جميع مجالات الحياة فإن هذه العملية ينبغي أن تبدأ بالأمومة والطفولة وتستمر طبق مناهج عملية مدروسة متدرجة من دور الحضانه ورياض الأطفال ومرآحلت التعليم المختلفة، وتنتقل إلى مجالات الحياة العامة، مستمرة في بناء الإنسان اليمني عن طريق المساجد ودور الكتب والمراكز الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، لما لها من أثر سريع وفعال، وعن طريق المؤسسات السياسية والاجتماعية والمهنية والعلمية والجمعيات النسائية والنقابات

والإحادات والأندية الشبابية والنهائيات وكل وسائل التثقيف الأخرى، جنباً إلى جنب مع الاهتمام بمنهج التعليم القائمة على أفضل أساليب التربية.

إن الاهتمام بوسائل التربية والثقافة والإعلام وتوجيهها، هو اهتمام بحياة الفرد والجماعة في مجتمعنا والبلوغ بنشئنا إلى مستوى الحضارة والمثانة والتفاعل مع تطور الحياة وصولاً إلى تحقيق مجتمع الرفاهية والسعادة.

من جهة أخرى ، نجد عدداً من المقارقات المتناقضة العجيبة ، فالعناصر القيادية المنتمبة لتلك الجماعة المصنفة لدى من يستضيفهم في فنادق الرياض بأنها إرهابية في شلل تام عن التفسير لقواعدهم كيف يدعون ولو في الخفاء من الباطن ومن تحت الطاولة دولية قطر وهي التي لم تكف بالدعم التركي والامريكي بل والمدعومة عسكريا ولوجيستياً أيضاً بكل قوة وفي وضع النهار ودوننا حجل ولا حياء من منيع المجوس والرافض وفق قناعاتهم .

وفي مقارفة أخرى نجد النظام السياسي في مصر العروبة وأرض الكنانة مازال يتلقى الضربات الموجعة المتتالية من ذات الجماعة وأخرها المجزرة التي راح يتلقى الماضي- أكثر من 26 جندياً مصرياً عند استهداف حاجز عسكري في شمال محافظة سيناء ، بالتزامن مع التخلي الرسمي المهين عن جزيرتي صافير وتيران ، كما يعجز النظام المصري عن التعامل مع لوعار تيمات مسانده موزراً للإتهامات التي وجهتها شقيقاته الخليجات الثلاث للشقيقة الخليجية الاربعة بدعم ومساندة الإرهاب ، في ذات الوقت الذي يحتضن فيه من يدعون أنهم مشتركون معه في تحالف دولي وإقليمي لمناهضة الإرهاب من (جُبال) آل سعود رؤوس تلك الجماعة في عاصمتها كضيف تفتن عليهم بسخاء من الخزينة العامة للمملكة . ويظل السؤال المحير حتى للمواطن المصري البسيط : ما الذي جنته مصر من تناز لها عن الجزيرتين والتحالف ضد اليمن وضد قطر؟! طالما اضطر نظامها السياسي لإخضاع مواطنيه لجرة سرعية ضاعفت أسعار كل مقومات حياتهم ، دون أن يجد أي دعم يذكر ولو بما مقداره ربع ما عا به الرئيس الامريكي لبلاده في لمح البصر بعد زيارته الأولى القصيرة لمملكة اليرمال (لكوبرى) ، ذلك الدعم الذي من شأنه – إن حدث – أن ينعش الاقتصاد المصري ، ويجنبه تلك الإجراءات الاقتصادية القاصمة لظهر المواطن المصري .

في نهاية الأمر ولمن يطالع التاريخ منهم ، فإنهم سيكتشفون ولو بعد حين صحة الحقيقة التاريخية الموثقة لديهم ، بأن اليمن مقبرة للفرقة مهما بلغ عدد أولئك الفرقة وعدتهم وعنادهم وتجهيزاتهم ، وأنهم ارتكبوا حماقتهم الكبرى التي لا تعترف ، حفرها وقبورهم بأيديهم ، في اللحظة التي سولت لهم عقولهم المريضة العدوان على (اليمن) العظيم ، معتقدين أن (اليمن) العظيم أصبح في ضعف حالته ، وأنه بات لقمة سانقة سهلة القضم والابتلاع في مدى زمني قياسي ، ويقيني أننا بإذن الله نشهد بأن أعيننا قريباً انفرط عقد تحالفهم الشيطاني وتعاوى عروشهم ، وتنفس شعوبهم الصعداء، وعقب الحرية ونسائم العزة والكرامة بعد إزاحة تلك الكوابيس التي كانت تقنات منهم وطلت جائئة على أجسادهم وأرواحهم عقوداً متتالية من الزمن ، والأمر كله لله من قبل ومن بعد ، لكنهم ليسوا من أولي الألباب ليتعظوا وليتدبروا أمرهم بما فيه صلاح لهم .



## مثيرو فتنة 2011م بين المطرقة والسندان

د/عبدالرحمن أحمد ناجي

الشقيقات الازبع عليها تداخلها في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وزعزعة أمنها واستقرارها؛ بهدف نشر القوضى والدمار، وتقويض أمنها الداخلي، ودعمها وتمويلها لتنظيمات مصنفة إقليمياً ودولياً ككيانات إرهابية ، وتلك هم متطابقة 100 % مع واقع حال مملكة اليرمال المتمزعة لتلك الشقيقات وهي التي تبسط سيطرتها على اليمنيين من أبناء نجد والحجاز ومنابع النفط في المناطق الشرقية ، ومعظم ما هو مطلوب من الشقيقة الخامسة مطلوب من تلك الشقيقة لتثبت أنها غير مولثة بخلايا الإرهاب السرطانية ، بما في ذلك طرد قيادات الإخوان المسلمين وتطهير أراضيها من نخسهم ورجسهم ، وإفقال قنوات الفتنة الفضائية العربية والحد من مقابل الجزيرة بما في ذلك الجزيرة أطفال.

في المقابل نجد من ما الواحيلون جنسية (اليمن) العظيم ، المقيمين في فنادق الرياض في حيرة كاملة من أمرهم ، تتخبط مصالحتهم وتمشتت زواهم ، فأجسادهم في الرياض بينما أرواحهم وقلوبهم في الدوحة ، أما عقولهم فهي عاجزة تماماً عن التفكير واستقرار المستقبل ولعلمهم استعانوا وسيستعينون مضطرون للمنجمين وقرآء الطالع لاستشراف المستقبل والتنبؤ بمن ستكون له الغلبة في المشهد السياسي العجيب الذي يحيط بهم والذي فت في عضدهم ومزقه شر ممزق ، لكي يصطوفوا إلى جانبه ويشرع علواؤهم بالاجتهاد في صياغة الفتاوى التي تبيح لهم ذلك الاصطاف وتجرم وتحرم اتخاذ أي موقف مغاير ، يحدث ذلك مع تواتر الأنباء التي لم تنيق من مدى صحتها حتى الآن عن وضع كبار الرؤوس أو الكرواس من المنتمين منهم للجماعة الموصومة بالإرهاب هم وعائلاتهم تحت الإقامة الجبرية ، وتقيد حرية البعض الآخر منهم بالتحرك إلا في حدود كيلو مترات معينة لكل منهم ، ولو أن لهم عقولاً في جماجمهم لادر كواأنه كان الأجدر بهم حتى بمنطق المصلحة أن يصطوف مع أبناء جلدتهم ، وينفضوا عن أنفسهم رجس الخيانة والعمالة والترزاق ، ففي نهاية الأمر لن يصح إل الصحيح.. ومن باع وطنه بثمن يس ، فمن المستحيل أن يجد لنفسه وطناً آخر يشتره ولو أنفق لأجل ذلك كل ما في الكون من كنوز .

**3- الصناعة:**

إن الهدف الرئيس والتوجه الأساس لخطتنا الاقتصادية والتنمية يجب أن يكون مبنياً على تنمية القدرة الذاتية لاقتصاد البلاد تدريجياً بحيث يزداد الاعتماد على المصادر المحلية بشكل مضطرد، لذلك فإن هدف العمل على تنشيط الصناعة والعناية بها يجب أن يصبح محوراً رئيسياً للنشاط الإنمائي خلال المرحلة القادمة.

وفي هذا الصدد يجب أن تركز الخطه على الصناعات التي تخدم خطة التنمية وتخدم التوسع الزراعي وتوفر المواد والسلع والتي يغلب استهلاكها في الأسواق وخصوصاً تلك الصناعات التي تتوافر موادها الأولية في بلادنا سواء أكانت هذه المواد والخامات من مصدر زراعي أو صناعي أو استخراجي، والاهتمام بالصناعات الحرفية المحلية وتشجيعها وتقديم الدعم لها.

كما أن على الدولة التركيز على استغلال ثروات البلاد المعدنية والبتروولية، ومواصله الجهود للبحث عنها واستخراجها، مستخدمة في ذلك أحدث الوسائل العلمية التي توصل إليها الإنسان في هذا المجال، واضعين نصب أعيننا هدفاً واضحاً هو سيادة الشعب على ثرواته الطبيعية والقدرة على إيجاد موارد كافية وثابتة تضمن رخاء المجتمع وسعادة الإنسان في بلادنا.

**4- التجارة الداخلية والخارجية:**

في مجال التجارة الداخلية والخارجية لا بد من وضع خطة مدروسة بدقة وعناية تراعي حرية النشاطات التجارية التي يزاولها القطاع الخاص والقطاع المختلط والقطاع العام في نطاق الضوابط الآتية:

1- ترشيد الاستيراد حسب الاحتياجات الفعلية من السلع الاستهلاكية وتوفير المواد الأساسية والغذائية وتوزيعها بشكل يضمن توافرها في جميع مناطق الجمهورية.

2- اتخاذ التدابير الضرورية التي تمكن مؤسسات القطاع العام والمختلط والتعاوني من الإساهم في المجال التجاري، منسقة فيما بينها طبق الخطة المدروسة بهدف توفير وتوزيع السلع التجارية وبيعها بأسعار معقولة تراعي الخدمة العامة أكثر مما تراعي الربح لتخفيف ارتفاع تكاليف المعيشة.

3- يجب أن تخضع المواد والألات الإنتاجية اللازمة للصناعة والزراعة والنقل لمراقبة دقيقة بهدف توافر جودة النوعية والصيانة وتوفير قطع الغيار وبيعها بأسعار تنتنف منها المغالاة، والزام المستوردين بتدريب وتأهيل الكوادر اليمنية.

4- وضع سبب معقولة للربح وتحديد الأرباح على ضوء ذلك، ووضع الضوابط والتشريعات الضرورية لتنظيم العمل التجاري من كل الشوائب والسلبيات وتقوية أجهزة الرقابة للقضاء على المغالاة والجشع.

5- نشر الوعي التوميني والتجاري بمختلف الوسائل حتى تصح الرقابة الشعبية على نشاطات الأسواق المحلية عتصراً أساسياً في تنفيذ الخطة العامة ودعمها لرقابة أجهزة الدولة.

**5- القوى البشرية:**

إن الخطط الاقتصادية والتنمية مهما بلغت دقتها لا يمكن تحقيقها وتنفيذ ما جاء فيها من مشاريع دون وجود العنصر البشري المؤهل القادر على الإنتاج.

فالإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها معا ولا يمكن أن تتحقق التنمية إلا بالجهود الإنسانية الواعي المتنامي، لذا يجب أن يكون من أهداف خطتنا الاقتصادية إعداد العنصر البشري بالتوسع في فتح المعاهد الفنية المتخصصة وتأهيله وتشجيعه على البحث العلمي والاهتمام به من النواحي الفنية والثقافية والصحية والاجتماعية والتربوية وإحياء ضميره بالقيم الدينية والوطنية، ووضع نظام سليم للحوافز ليكون أكثر عطاءً والتزاماً وتفاعلاً مع احتياجات وأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية

تمخض الجبل فولد فأراً ، وسعمتا جعجة أصمت الإذن ولم نر طحيباً ، أوعدا وأزبدوا وزمجر وا ومددوا وتوعدوا ، ثلاثة عشر مطلباً مهينا ومهله عشرة أيام للقبول بهم ثم مددوا لها 48 ساعة لعل وعسى أن نفتح مساعي الوسطاء، اليرسميين أو المخفيين ، لاحظوا للقبول بها وليس لدر استهما والتفاوض حولها بل لإعلان الاستجابة لها والروض لمشيئة واضعيها ، ما لم فيسبتم التصعيد بما لا تُحمد عقباه وما لا يخطر على بال بشر ، وفي اليوم الثالث عشر وبمكالمة تلفونية من الحاكم بأمره المتحكم بمصائرهم ، الذي أمرهم أطاعوا وأذعنوا صاغرين ، فكل رغبائه لديهم أوامر غير قابلة للنقاش أو الجدل أو المراجعة ، فهو ربهم العلي الناطق بمشيئته ربهم السري القايع في تل أبيب ؛ حفاظاً على ماء وجوههم ، كي لا يظهر وا كما خلقهم الله أمام شعوبهم ، مجردين من كل ما يستر أيدانهم ، وبما لا يتفرق أورااق التوت فتتكشف عورتهم أمام كل من في الكون بخضوعهم وذلمهم للصهاينة .

وفي اليوم الثالث عشر بدت الوجوه شاحبة لدى الملايين من العرب العاربة والمستعربة وهي تمسك بأيديها على قلوبها ، ونخصت الأبرار باتجاه المؤتمر الصحفي الذي سيتم عقده ، لإطلاع كل البشر على ما تمخض عنه الاجتماع التنسيقي للشقيقات الأربع الذي صممت الشقيقات الثلاث الخليجية وإلى جانبها الشقيقة العربية الأخرى ، وانتظر الحاضرون المدعوون لخصور ذلك المؤتمر كثيراً قبل أن يطل عليهم وزراء خارجية تلك الشقيقات بملامحهم الواجمة التي أظهرتهم أقرب ما يكونون للاموات منهم إلى الأحياء ، وكان لافتاً أنهم وكان طيور الأبايل تقف على رؤوسهم أو فوق أكتافهم تحصي عليهم كل حركة أو حرف يصدر عنهم ، لتعلموا كثيراً وشردت أذهانهم أكثر فاضطروا أن يطيلوا من أكثر من صحتي أن يعيد سؤاله .

وفي الأخير صدر عن ذلك الاجتماع (التنسيقي) بيان هزيل لا يرقى إلى حجم الأزمات والتطلعات التي راح الكثيرون يتهايمسون بها ويتداولونها في مواقع التواصل الاجتماعي عن ماهية تلك العقوبات التي يمكن أن تحل بالشقيقة الخامسة إن هي عادتت ورفضت الإذعان لتحقيق المطالب الثلاثة عشر ، ومما بيعت على الرأء، تركيز البيان على توجيه اللوم للشقيقة المحاصرة لأنها سربت تلك المطالب للإعلام وسلطت عليها الأنواء في كل المنابر الإعلامية في كوكب الأرض ، واعتبرت ذلك مؤشراً خطيراً أكد لهم منذ اليوم الأول للمهلة المشنوحة لها أنها غير جادة في بحث تلك المطالب ، وجعلت من التسربيل موضوعاً محورياً وذنياً لا يغتفر . لانهم يدركون أن تلك المطالب مخجلة عند المقارنة بواقف حال المطالبين بها ، مما لعلمهم ينظرون إليها على استياء ، فإذا بليتيم فاستتروا ، لكن يببوا أن تسربيل تلك المطالب قد صعقهم وأثر جنونهم وقلب الطاولة على رؤوسهم .

واختتم ذلك البيان الهزيل والمخزي بتلاوة ما قالوا أنها تمهم موجبة لتلك الشقيقة، فقد أخذت